

الادعية المأثورة المشتركة

والدعاء إليه، وشكره والثناء عليه، وطلب المغفرة والعفو منه، كما جاء في الحديث المروي: «كانت الأنبياء (عليهم السلام) إذا أـحزنهم أمرٌ فزعوا إلى الذكر». وقد تظاهرت الأدلّة العقلية والنقلية، من الكتاب والسنة الشريفة على فضل «الذكر» وثوابه، سترد بعض منها في مواضعها إن شاء الله، ويكفي قوله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله): (وَإِذْ كُـرِّرَ بِكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً) ([312])، وقوله للمؤمنين من الناس: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُـرِّرُوا إِلَيْكُمْ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَيِّئٌ حُـوْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) ([313])، وقوله سبحانه للأمة كافة (فَإِذْ كُـرِّرْنَا بِكُـرِّكُمْ) ([314]) يكفي بياناً لمقام «الذكر» وفضله. ومن هنا ارتأينا أن نردف «الدعاء» بما يساويه في الفضل، ونجعله ملحقاً له، إتماماً للفائدة المرجوة، ونهوضاً بالمطلوب، وترغيباً عليه من خلال الفروع التالية: الفرع الأول حقيقة الذكر وأصنافه عن طريق أهل السنة: (296) أبو هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنَّهُ قال: «أُتِـبُّونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تُجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «قولوا اللهم أعـنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» ([315]). (297) أبو سعيد الخدري، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «أكثرُوا ذكراً حتى يقولوا: مجنون» ([316]).